رسالة المحاضن والنساء تعريف الاطهار والدماء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل الرجال على النساء قوامين
وامرهم بوعظهن والتاديب وتعليم الدين اما الوعظ
فانه يقول لها اتقى الله فان لى عليك حقا واعلمى
ان طاعتى فرض عليك والصلوة والسلام على حبيب
رب العالمين وعلى اله واصحابه هدات جمع الهادى
الحق وهو الحكم المطابق للواقع يطلق على الاقوال
والعقايد والمذاهب باعتبار امثالها ويقابل
الباطل كذا فى شرح العقايد النسفية وحمات بضم
الحاء المهملة جمع الحامى وهو الحافظ والدافع الشرع
المبين وبعد اى واحضر بعد الخطبة ما سيأتى فقد
اتفق الفقهاء على فرضية علم الحال على كل من امن بالله
واليوم الاخر من نسوة ورجال لمعرفة الدماء المختصة
بالنساء واجبة اى فريضة عليهن وعلى الازواج والاولياء
فان طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة واما
الصبى والصبية فاذا راهقا يجب عليهما تعلم
الايمان واحكامه اووجب على وليهما التعليم ولكن
هذا اى علم الدماء المختصة بالنساء كان فى زماننا

ونبه اشارة الى قوله تعالى
فعظوهن واهجروهن فى المضاجع
واضربوهن فان اطعنكم فلا
تبغوا عليهن سبيلا اما الوعظ
فانه يقول لها اتقى الله فان
لى عليك حقا وارجع عما انت
عليه واعلم ان طاعتى فرض عليك
ونحو هذا وقوله واهجروهن
بعد ذلك ان لم ينفع الوعظ
والنصيحة وقوله فى المضاجع
اى فى المراقد فلا تدخلوهن
تحت اللحاف ولا تساكروهن
فيكون كناية عن الجماع وقيل
المضاجع المباينت اى لا يبتا
يتوهن وقوله تعالى فان اطعنكم
فلا تبغوا عليهن سبيلا والمعنى
فارتلوا عنهن التعرض واجعلوا
ما كان منهن كان لم يكن فان
التائب كمن لا ذنب له فاما اذا
ضربها وجب فى ذلك ان يكون
بحيث لا يفضى الى الهلاك البتة
وان مفرقا على بدنها ولا توالى
فى موضع واحد وتتقى الوجه لانه مجمع المحاسن وان يكون دون الاربعين
وبعضهم قال لا يبلغ به عشرين لانه حد كامل فى حق العبد ومنهم من قال لا تنفى
ان يكون الضرب بمنديل ملفوف او بيده ولا يضربها بالسياط ولا بالعصاة

مهجورا اى متروكا بل صار كان لم يكن شيئا مذكورا
بل كان منسيا غير مذكور بالواجبة لا يفرقون من
التفريق ومن الفرق بين الحيض والنفاس والاستحاضة
ولا يميزون بين الصحيحة من الدماء والاطهار
عطف على الدماء والفاشلة عطف على الصحيحة
اى وبين الفاسدة من الدماء والاطهار ترى امثلهم
بالنصب مفعوله يكتفى بالمتون المشهورة واكثر
مسائل الدماء فيها الثلثة المذكورة مفقودة
اى ليس بمذكورة فيها والكتب المبسوطة كا
التاتارخانية ومحيط السرخسى والخلاصة
وشرح الهداية والمتون كذا نقل عنه لا يملكها
الا قليل والمالكون اكثرهم عن مطالعتها عاجز و
عليل واكثر نسختها فى باب حيضها تحريف وتبديل
لعدم الاشتغال به اى باكثرها مذ دهر اى من
زمان طويل وفى الكلام اشارة الى ما ذكره فى الطريقة
من انه لاخفاء ان الفساد والتغيير يزيد ان بزيادة
الزمان لبعده عن عهدة النبوة انتهى وفى مسائله
اى باب الحيض كثير وصعوبة واختلافات وفى
الخلاف عن العدول تنبيه وفى اختيار المشايخ

Copyright Imaging Aligarh Muslim University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)